

المشاركة بالمعرفة وأثرها على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية

Sharing knowledge and its impact on the job engagement of middle school
teachers – a field study



براي محمد

جامعة مولود معمري-تيزي وزو (الجزائر)

Mohammed.brai@ummt.dz

براي سمية*

جامعة الشيخ العربي التبسي-تبسة (الجزائر)

braisoumaya@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/02/17 تاريخ القبول 2024/05/18 تاريخ النشر 2024/06/22



ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف على المشاركة بالمعرفة وأثرها على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من (30) أستاذ وأستاذة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدنا على المنهج الوصفي، كما اعتمدنا في دراستنا على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، ومعالجة البيانات المتحصل عليها اعتمدنا على برنامج (SPSS V.25)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط.

* المؤلف المراسل

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة المقصودة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة غير المقصودة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط.

الكلمات المفتاحية: المعرفة؛ المشاركة بالمعرفة؛ الاستغراق الوظيفي.

Abstract:

The current study aims to try to detect knowledge sharing and its impact on the job engagement of middle school teachers. The study sample consisted of (30) professors. To achieve this goal, we relied on the descriptive approach. We relied on the (SPSS V.25), and the study reached the following results:

-There is a statistically significant effect of knowledge sharing on the job engagement of middle school teachers.

-There is a statistically significant effect of sharing the intended knowledge on the job engagement of middle school teachers.

- There is a statistically significant effect of sharing unintended knowledge on the job engagement of middle school teachers.

KeyWords: knowledge; Knowledge sharing; job engagement.

مقدمة:

إن التغيرات المتسارعة التي تشهدها بيئة العمل اليوم على كافة المجالات خاصة في مجال التعليم تفرض على المنظمات ضرورة التكيف مع هذه التغيرات ومواكبتها من أجل البقاء والاستمرار، لذا تسعى معظم منظمات اليوم إلى تغيير وتطوير نظمها وأساليب عملها والاستثمار في مواردها المتاحة بغية التكيف مع الوضع الراهن وضمان القدرة على مواجهة التحديات، وهو ما تمخض عنه توجيه الأنظار نحو الاهتمام بالرأس المال الفكري باعتباره أصل من أصول المنظمة، إذ تعتبر المعرفة داخل أي مؤسسة وخاصة المؤسسة التربوية ثروة حقيقية يجب استغلالها والاستثمار فيها وتجديدها بصورة مستمرة.

إن المعرفة بوصفها موجودا تزداد بالاستخدام والمشاركة، وتبادل الأفكار والخبرات والمهارات بين الأساتذة تنمو وتتعاظم لدى كل منهم، ما يجعل المؤسسة التعليمية تعمل

بجميع أفرادها وبقوة المزيج الكلي للمعرفة المتاحة والمتولدة على مستواها، إذ تعتبر المشاركة بالمعرفة أو وضعها في إطار نظام وإجراءات تسمح بتوزيعها وتقاسمها على كافة المهتمين بها أمراً حيويًا للمؤسسة التي تمتلك هذه المعرفة، حيث يؤدي ذلك إلى استفادة كل من له علاقة بها أو بأي جزء منها ومن ثمة تحقيق المصلحة العامة، فنشر المعرفة سيؤدي إلى تطبيق المعرفة الملائمة في الموقف المناسب وفي الوقت المناسب. (زرنيذ، 2020، ص94).

وتعتبر المشاركة بالمعرفة من أهم عمليات إدارة المعرفة داخل المؤسسة التعليمية، حيث إن تقاسم وتشارك المعرفة يعني التحويل الفعال للمعرفة، أي أن باستطاعة مستلم المعرفة أن يفهمها بشكل كاف، ويصبح بموجبها قادراً على القيام بالفعل، والمشاركة بالمعرفة من الممكن أن تأخذ مكانها من خلال الأفراد والمجموعات على حد سواء والوحدات الإدارية داخل المؤسسات التعليمية، إذ أن المشاركة بالمعرفة هي الحلقة الثالثة في حلقات إدارة المعرفة، وتعتمد على وجود آليات وطرق رسمية، وتمثل الطرق الرسمية في التقارير والرسائل والمكاتبات، والمؤتمرات والندوات الداخلية للمؤسسة، والمنشورات الداخلية والفيديو، والمحادثات الصوتية، والتدريب والتعلم عن طريق المدير، وأخرى غير رسمية وتشمل الطرق غير الرسمية والعلاقات الشخصية التي تربط العاملين ببعضهم البعض، وفرق العمل. (محمد، 2017، ص03)

وبعد الاستغراق الوظيفي من المصطلحات الحديثة نسبياً بالمقارنة مع مصطلحات أخرى في إدارة الموارد البشرية، وأحد أهم الأبعاد الرئيسية لفهم سلوكيات الأفراد داخل المنظمات، ويعود أصل مصطلح الاستغراق الوظيفي إلى بداية 1921، في الدراسات التي أجريت على استعداد مجموعة من الأفراد لتحقيق الأهداف التنظيمية للشركات التي يعملون بها، وتم صياغته من قبل ويليام خان 1990 بأنه تسخير الفرد لكامل طاقاته الجسدية، والمعرفية، والعاطفية، من أجل تنفيذ المهام الوظيفية. (إمام، 2019، ص317)

ويمثل الاستغراق الوظيفي الدرجة التي يندمج فيها الفرد مع الوظيفة التي يمارسها ويستشعر أهميتها، ولهذا فالأمر هنا مرتبط بالنواحي العقلية والعاطفية معاً، إذ يتأثر الاستغراق بالعديد من المؤثرات منها المستوى العاطفي ويتضح ذلك من آثاره الإيجابية على الفرد مثال ذلك مشاعر السعادة والرضا والتقدير العالي للذات، وعكس ذلك صحيح عندما ينخفض مستوى الاستغراق، فيتضح التأثير السلبي على مشاعر الفرد مثال ذلك القلق والضيق والكآبة والإحساس باليأس، لذا يعبر الاستغراق الوظيفي عن الارتباط النفسي بين الفرد ووظيفته بحيث تعد هذه الوظيفة ذات بعد محوري في حياته وفي تقديره لذاته. (المغربي، 2007، ص ص 347-348)

ويعتبر الاستغراق الوظيفي أحد المؤشرات الفعالة لتقييم اتجاهات الأساتذة، لما له من دور في زيادة وتحسين الفعالية التنظيمية، حيث يترتب على وجود مستويات عالية من الاستغراق الوظيفي زيادة دافعية الأساتذة للعمل، مما يشجعهم على زيادة القدرة في تنمية مهاراتهم وقدراتهم وتقديم الأفضل (إمام، 2019، ص 317)

والمعروف أن وزارة التربية والتعليم عمدت منذ سنوات إلى تبني مجموعة من الإصلاحات من أجل تطوير المنظومة التربوية، ومن بين تلك الإصلاحات هو تبني نظام المقاربة بالكفاءات والتي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية من خلال فهم التلميذ لواقعه المعاش وتوظيف معارفه المكتسبة في مساره الدراسي، كما عملت الوزارة على تكوين الأساتذة من أجل خلق بيئة تعليمية ووظيفية ملائمة تتماشى مع طبيعة الواقع والتحول الحاصلة فيه، ومنه جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى محاولة إبراز أثر المشاركة بالمعرفة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط، وهذا بالتعرف والكشف على أثر المشاركة بالمعرفة المقصودة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط، أثر المشاركة بالمعرفة غير المقصودة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط.

وبناء على ما سبق ذكره ومن خلال الواقع المعاش، يمكن لهذه الدراسة أن تنطلق من خلال طرح التساؤلات التالية:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط؟.

- هل يوجد أثر للمشاركة بالمعرفة المقصودة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط؟

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة غير المقصودة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط؟

1.1. فرضيات الدراسة:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة المقصودة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة غير المقصودة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط.

2.1. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

1.2.1. المشاركة بالمعرفة:

هي تلك العملية التي تعنى بمشاركة المعرفة بين الأفراد وبين الجماعات وبين المستويات التنظيمية المختلفة بشكل رسمي أو غير رسمي وبشكل مقصود أو غير مقصود بهدف المحافظة على المعرفة وزيادة قيمتها، وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجاباته. (الفايدي، 2021، ص111)

2.2.1. الاستغراق الوظيفي:

يعبر عن مستوى الالتزام واندماج العاملين مع الآخرين بالعمل ووعيهم وإدراكهم لأهمية العمل، والنتائج عن امتثالهم تجاه المنظمة وقيمها لتحسين الأداء وبالتالي فهو يمثل الدرجة التي يندمج فيها الأفراد مع الوظيفة وشعورهم بالحماس تجاه العمل، ومن ثم فهو عمل إيجابي ذا صلة بقوة التفاني والإخلاص تجاه عملهم ومنظمتهم، وتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجاباته. (تي ونعرورة، 2021، ص108)

2. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.2. الدراسة الاستطلاعية:

1.1.2. مكان ومدة الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة بمتوسطة طراد لاغا بمدينة بئر العاتر ولاية تبسة، خلال الفترة الزمنية الممتدة من 01 أكتوبر 2023 إلى غاية 14 أكتوبر 2023.

2.1.2. عينة الدراسة الاستطلاعية:

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية 30 أستاذ وأستاذة يدرسون بمتوسطة طراد لاغا بئر العاتر للسنة الدراسية 2023/2024.

3.1.2. أدوات الدراسة الاستطلاعية:

من أجل جمع بيانات صريحة ودقيقة اعتمدنا على الأدوات التالية:

1.3.1.2. استبيان المشاركة بالمعرفة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على استبيان المشاركة بالمعرفة والذي قمنا بتصميمه اعتمادا على بعض الدراسة السابقة، ويتكون من 26 عبارة موزعة على بعدين (بعد المشاركة بالمعرفة المقصودة، بعد المشاركة بالمعرفة غير المقصودة).

ومن أجل التحقق من الخصائص السيكمترية لاستبيان المشاركة بالمعرفة قمنا بحساب

ما يلي:

أ. الصدق:

من أجل التحقق من صدق استبيان المشاركة بالمعرفة قمنا بحساب الصدق البنائي للاستبيان كما يلي:

الجدول رقم (01) يوضح الصدق البنائي لاستبيان المشاركة بالمعرفة

الأبعاد	معامل الارتباط	القيمة (Sig)
المشاركة بالمعرفة المقصودة	0.968**	0.000
المشاركة بالمعرفة غير المقصودة	0.965**	0.000

يوضح الجدول رقم (01) معاملات ارتباط أبعاد استبيان المشاركة بالمعرفة مع الدرجة الكلية للاستبيان، حيث نلاحظ أن جميع الأبعاد ترتبط ارتباطا ذا دالة إحصائية بالدرجة الكلية للاستبيان، حيث بلغ معامل ارتباط بعد المشاركة بالمعرفة المقصودة القيمة 0.968**، وفي حين بلغ معامل ارتباط بعد المشاركة بالمعرفة غير المقصودة القيمة 0.965**، وتدلل هذه النتائج على وجود اتساق داخلي عالي بين بعدي (المشاركة بالمعرفة المقصودة، المشاركة بالمعرفة غير المقصودة) والدرجة الكلية للاستبيان (المشاركة بالمعرفة) الذي يضم هذين البعدين، وعليه نستنتج أن استبيان المشاركة بالمعرفة يتمتع بدرجة عالية جدا من الصدق.

ب. الثبات:

الجدول رقم (02) يوضح قيم ألفا لكرونباخ لمقياس المشاركة بالمعرفة

البيان	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المشاركة بالمعرفة	26	0.906

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ألفا لكرونباخ لجميع فقرات استبيان المشاركة بالمعرفة بلغ القيمة 0.906، وتدلل هذه النتائج على ثبات الاستبيان، ومنه نستنتج أن استبيان المشاركة بالمعرفة صادق وثابت وجاهز للتطبيق على عينة الدراسة

الأساسية، أي أننا إذا قمنا بتطبيق نفس الاستبيان على نفس العينة وفي نفس الظروف سوف نتحصل على نفس النتائج بنسبة قدرها 90.60%.

2.3.1.2. استبيان الاستغراق الوظيفي:

اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس الاستغراق الوظيفي والذي قمنا بتصميمه اعتمادا على بعض الدراسة السابقة، وتضمن من 20 عبارة. ومن أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبيان الاستغراق الوظيفي قمنا بحساب ما يلي:

أ. الصدق:

للتحقق من صدق استبيان الاستغراق الوظيفي، تم حساب صدق المقارنة الطرفية، وفيما يلي عرض لنتائج ذلك:

الجدول رقم (03) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس المقارنة الطرفية

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T-test	قيمة (Sig)
المجموعة العليا	08	102.00	3.66	10.346	0.000
المجموعة الدنيا	08	80.25	4.68		

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة (Sig) تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.01، وهذا يدل على أن استبيان الاستغراق الوظيفي قادر على التمييز بين الاجابات المرتفعة والاجابات المنخفضة وبالتالي فهو يتمتع بدرجة عالية من صدق المقارنة الطرفية.

ب. الثبات:

من أجل التحقق من ثبات استبيان الاستغراق الوظيفي قمنا بحساب معامل الثبات ألفا لكرونباخ كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04) يوضح قيم ألفا لكرونباخ الاستغراق الوظيفي

البيان	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الاستغراق الوظيفي	20	0.962

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ألفا لكرونباخ لجميع فقرات استبيان الاستغراق الوظيفي بلغ القيمة 0.962، وتدلل هذه النتائج على ثبات الاستبيان، ومنه نستنتج أن استبيان الاستغراق الوظيفي صادق وثابت وجاهز للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية، أي أننا إذا قمنا بتطبيق نفس الاستبيان على نفس العينة وفي نفس الظروف سوف نتحصل على نفس النتائج بنسبة قدرها 96.20%.

2.2. الدراسة الأساسية:

1.2.2. منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع محل الدراسة وتماشيا مع أهداف الدراسة تفرض علينا استخدام المنهج الوصفي، لكونه منهج يساعد على التحليل الشامل والعميق لمشكلة الدراسة في حدود الإمكانيات المتوفرة.

2.2.2. مكان ومدة الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة بمتوسطة طراد لاغا بمدينة بئر العاتر ولاية تبسة، خلال الفترة الزمنية الممتدة من 22 أكتوبر 2023 إلى غاية 30 أكتوبر 2023.

3.2.2. عينة الدراسة الأساسية:

شملت عينة الدراسة الأساسية 30 أستاذ وأستاذة يدرسون بمتوسطة طراد لاغا بئر العاتر للسنة الدراسية 2024/2023.

4.2.2. أدوات الدراسة الاستطلاعية:

اعتمدنا في دراستنا الحالية على استبيان المشاركة بالمعرفة واستبيان الاستغراق الوظيفي.

5.2.2. الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة:

لغرض معالجة البيانات التي تحصلنا عليها من ميدان الدراسة اعتمدنا على برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS.25، من خلال استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لتحديد استجابات أفراد العينة، وكذلك الانحدار الخطي البسيط.

3. عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

1.3. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.1.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط".
وللتحقق من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الأولى تم حساب تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحليل الانحدار البسيط.

الجدول رقم (05): يوضح معامل التحديد R2 للفرضية الأولى

النموذج	معامل R	مربع R	مربع R المعدل	الخطأ المعياري للتقدير
1	a854,0	0.729	0.719	4.94501

بالرجوع إلى الجدول أعلاه والذي يتضمن النتائج المتعلقة بقيمة معامل التحديد المحصل عليه، نجد أن معامل الارتباط يساوي 0.854^{**} وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المشاركة بالمعرفة والاستغراق الوظيفي، في حين بلغت قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.729$ ، ونقصد بمعامل (R2) نسبة التباين في المتغير التابع (الاستغراق الوظيفي) والذي يمكن التنبؤ به من خلال المتغير المستقل (الاستغراق الوظيفي).

وهذا معناه أن المتغير المستقل (المشاركة بالمعرفة) يفسر 72.90% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (الاستغراق الوظيفي) لدى أساتذة التعليم المتوسط، والباقي (27.10%) يرجع إلى عوامل أخرى بالإضافة إلى الخطأ العشوائي.

الجدول رقم (06): تحليل التباين للانحدار البسيط للفرضية الأولى

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	الدلالة الاحصائية
الانحدار	1840.778	1	1840.778	75.278	b000,0
الباقي	684.688	28	24.453		
الكلي	2525.467	29			

يتضح من الجدول (06) أن قيمة "ف" تساوي (75.278) كما أن قيمة (sig) تساوي 0.000 عند درجات حرية (1، 28) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,01، لذا فان نموذج الانحدار البسيط دال احصائيا، فالنموذج الذي يحدد تأثير المشاركة بالمعرفة على الاستغراق الوظيفي دال احصائيا.

الجدول رقم (07): نتائج اختبار دلالة معاملات الانحدار البسيط للفرضية الأولى

النموذج	معامل B	الخطأ المعياري	بيتا Bêta	قيمة T	الدلالة
الثابت	3.070	10.389	0.854	8.676	0.000
المشاركة بالمعرفة المقصودة	0.907	0.105			

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن قيمة (T-Test) تساوي 8.676 بمستوى دلالة 0.000 وهو مستوى أقل من مستوى الدلالة 0.01، وبالتالي تكون قيمة ميل خط الانحدار $b=0.854$ دالة احصائية، وعليه فإنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط.

2.1.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة المقصودة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط". وللتحقق من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الثانية تم حساب تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحليل الانحدار البسيط.

الجدول رقم (08): يوضح معامل التحديد R^2 للفرضية الثانية

النموذج	معامل R	مربع R	مربع R المعدل	الخطأ المعياري للتقدير
1	0,823a	0.678	0.666	5.39

بالرجوع إلى الجدول أعلاه والذي يتضمن النتائج المتعلقة بقيمة معامل التحديد المحصل عليه، نجد أن معامل الارتباط يساوي 0.823^{**} وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المشاركة بالمعرفة المقصودة والاستغراق الوظيفي، في حين بلغت قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.678$ وهذا معناه أن المتغير المستقل (المشاركة بالمعرفة المقصودة) يفسر 67.80% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (الاستغراق الوظيفي) لدى أساتذة التعليم المتوسط، والباقي (32.20%) يرجع إلى عوامل أخرى بالإضافة إلى الخطأ العشوائي.

الجدول رقم (09): تحليل التباين للانحدار البسيط للفرضية الثانية

النموذج	مجموع المربعات	درجات	متوسط	قيمة "F"	الدلالة
---------	----------------	-------	-------	----------	---------

الاحصائية		المربعات	الحرية		
b000,0	58.884	1711.587	1	1711.587	الانحدار
		29.067	28	813.880	الباقي
			29	2525.467	الكلي

يتضح من الجدول رقم (09) أن قيمة "ف" تساوي (58.884) كما أن قيمة (sig) تساوي 0.000 عند درجات حرية (1، 28) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,01، لذا فإن نموذج الانحدار البسيط دال احصائيا، فالنموذج الذي يحدد تأثير المشاركة بالمعرفة المقصودة على الاستغراق الوظيفي دال احصائيا.

الجدول رقم (10): نتائج اختبار دلالة معاملات الانحدار البسيط للفرضية الثانية

الدلالة	قيمة T	بيتا Bêta	الخطأ المعياري	معامل B	النموذج
0.000	7.674	0.823	10.682	11.245	الثابت
			0.215	1.649	المشاركة بالمعرفة المقصودة

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة (T-Test) تساوي 7.674 بمستوى دلالة 0.000 وهو مستوى أقل من مستوى الدلالة 0,01، وبالتالي تكون قيمة ميل خط الانحدار $b=0.823$ دالة احصائيا، وعليه فإنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة المقصودة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط".

3.1.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أن "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة غير المقصودة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط".
وللتحقق من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الثالثة تم حساب تحليل التباين أحادي الاتجاه لتحليل الانحدار البسيط.

الجدول رقم (11): يوضح معامل التحديد R2 للفرضية الثالثة

النموذج	معامل R	مربع R	مربع R المعدل	الخطأ المعياري للتقدير
1	a827,0	0.684	0.673	5.33505

بالرجوع إلى الجدول أعلاه والذي يتضمن النتائج المتعلقة بقيمة معامل التحديد المحصل عليه، نجد أن معامل الارتباط يساوي 0.827^{**} وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المشاركة بالمعرفة غير المقصودة والاستغراق الوظيفي، في حين بلغت قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.684$ وهذا معناه أن المتغير المستقل (المشاركة بالمعرفة غير المقصودة) يفسر 68.40% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (الاستغراق الوظيفي) لدى أساتذة التعليم المتوسط، والباقي (31.60%) يرجع إلى عوامل أخرى بالإضافة إلى الخطأ العشوائي.

الجدول رقم (12): تحليل التباين للانحدار البسيط للفرضية الثالثة

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	الدالة الاحصائية
الانحدار	1728.510	1	1728.510	60.729	b000,0
الباقي	796.957	28	28.463		
الكلي	2525.467	29			

يتضح من الجدول (12) أن قيمة "ف" تساوي (60.729) كما أن قيمة (sig) تساوي 0.000 عند درجات حرية (1، 28) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى

الدلالة 0,01، لذا فإن نموذج الانحدار البسيط دال احصائياً، فالنموذج الذي يحدد تأثير المشاركة بالمعرفة غير المقصودة على الاستغراق الوظيفي دال احصائياً.

الجدول رقم (13): نتائج اختبار دلالة معاملات الانحدار البسيط للفرضية الثالثة

الدلالة	قيمة T	بيتا Bêta	الخطأ المعياري	معامل B	النموذج
0.000	7.793	0.827	11.117	6.569	الثابت
			0.224	1.742	المشاركة بالمعرفة المقصودة

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن قيمة (T-Test) تساوي 7.793 بمستوى دلالة 0.000 وهو مستوى أقل من مستوى الدلالة 0,01، وبالتالي تكون قيمة ميل خط الانحدار $b=0.827$ دالة احصائياً، وعليه فإنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة غير المقصودة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط.

2.3. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

1.2.3. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

لقد بينت نتائج الفرضية الأولى أن قيمة معامل التحديد تساوي ($R^2 = 0.729$)، بمعامل ارتباط (0.854^{**})، في حين أن قيمة (T-Test) بلغت القيمة 8.676 بمستوى دلالة 0.000 وهو مستوى أقل من مستوى الدلالة 0,01، مما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن المشاركة بالمعرفة يساهم في اكتساب الخبرات المتنوعة وإثراء المعارف، بالإضافة إلى تحديد المعلومات وتنمية الاتجاهات والسلوكيات، والتي تعد من أهم الجوانب التي يجب مراعاتها والاهتمام بها لدى الأساتذة، وعلى الرغم من أهمية

الموارد المادية والمالية والتقنية داخل المؤسسات التربوية إلا أن العنصر البشري يعد المحور والركيزة الأساسية الذي تقوم عليه أي مؤسسة، إذ تعد الموارد البشرية ثروة حقيقية يجب استغلالها والاستثمار فيها وفي إمكانياتها المتاحة، وذلك من خلال إعدادها وتنمية قدراتها من خلال التشجيع على مشاركة المعرفة مما يساهم بشكل كبير في زيادة القدرة على أداء المهام والأنشطة التربوية والتعليمية بالشكل المناسب والمطلوب، حيث تتيح المشاركة بالمعرفة إحداث تغيير على مستوى الأستاذ من خلال اكتسابه لخبرات جديدة ومتنوعة يمكن أن يوظفها في حياته العملية والدراسية وتساعد على الرفع من كفاءة أدائه، كما يهدف كذلك إلى إثراء المعارف وتجديد المعلومات مما يساهم في زيادة روح المبادرة والإبتكار والعمل بأساليب متجددة، فضلا عن تطوير أنماط سلوكه وتنمية الاتجاهات لديه باعتبارها مجموعة المكونات المعرفية والانفعالية التي وجب الاهتمام بها والعمل على تنميتها وتطويرها وتوجيهها نحو تحقيق أهداف التعليم من جهة، ومن جهة أخرى بغية الرفع من مستوى استقراره النفسي والاجتماعي، لأن الاهتمام بنفسية الموظف أمر ضروري لرفع الروح المعنوية لديه، وهذا بدوره يساهم بشكل فعال في زيادة الاستغراق الوظيفي.

وتتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة (شنافي وخوني، 2020) والتي توصلت إلى أن مؤسسة المديرية العملية لاتصالات الجزائر فرع بسكرة، ومن خلال اهتمامها بعملية توليد المعرفة والتشارك فيها يخلق جو من المشاركة الجماعية وتحسين مهارات الأفراد وبناء الثقة بينهم ما يسمح بزيادة الإبداع والابتكارات، كما أن تخزين المعرفة من خلال وضع قواعد بيانات يسهل الرجوع إليها ويطلع عليها الأفراد ويستعملونها يضمن مواكبة التطورات التي تتعلق ببيئة عملهم لتزيد قدرتهم على التعامل بنجاح مع المواقف التي يمرون بها وتعميق فهمهم للمهام واستشعارهم بأهميتها، فضلا على أن تطبيق المعرفة يساعد على تحفيز

العاملين على المشاركة في المعرفة والانفتاح أكثر مما يزيد من القدرة على الإبداع والتميز الذي تطمح إليه المؤسسة. (شنافي وخوي، 2020، ص 576-577) كما تختلف نتائج دراستنا الحالة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (حمقاني وعراية، 2021) والتي توصلت إلى عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمشاركة المعرفة على أداء العاملين بالمديرية الجهوية للميزانية بورقلة.

2.2.3. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لقد بينت نتائج الفرضية الثانية أن قيمة معامل التحديد تساوي ($R^2 = 0.678$)، بمعامل ارتباط (0.823^{**})، في حين أن قيمة (T-Test) بلغت القيمة 7.674 بمستوى دلالة 0.000 وهو مستوى أقل من مستوى الدلالة 0.01، مما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة المقصودة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المشاركة بالمعرفة المقصودة يساهم بدرجة كبيرة في تبادل المعلومات والخبرات والمشاعر بين مختلف الأساتذة ويلي حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمتمثلة في التكيف والتوازن والتأقلم داخل بيئة العمل، فتبادل المعارف بشكل مقصود يساعد على التقليل من التوتر ويحقق الانتماء والانسجام والاستقرار لدى الأساتذة وهو ما يساهم في زيادة الإقبال على أداء المهام والوظائف بروح معنوية كبيرة.

3.2.3. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لقد بينت نتائج الفرضية الثالثة أن قيمة معامل التحديد تساوي ($R^2 = 0.684$)، بمعامل ارتباط (0.827^{**})، في حين أن قيمة (T-Test) بلغت القيمة 7.793 بمستوى دلالة 0.000 وهو مستوى أقل من مستوى الدلالة 0.01، مما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة غير المقصودة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المؤسسات التعليمية تنتج علاقات اجتماعية بين مختلف الأساتذة والفاعلين الاجتماعيين داخلها من أجل بقائها واستمرارها وتحقيقها للأهداف المسطرة، فطبيعة العمل داخل هذه المؤسسات تفرض على الأساتذة الدخول في معاملات يومية رسمية متعلقة بأمور الدراسة والعمل، وإلى جانب هذه المعاملات الرسمية تنمو تلقائياً شبكة من المعاملات غير الرسمية نتيجة الاحتكاك والتفاعل الاجتماعي الإيجابي بين مختلف الأساتذة، إذ تؤدي المعاملات اليومية غير الرسمية إلى زيادة تبادل الخبرات والمعارف بشكل تلقائي بين الأساتذة، وهو ما يساعد على دعم مشاركة المعرفة غير المقصودة باعتبارها من أهم متطلبات مشاركة المعرفة، وبالتالي خلق روح التعاون والتآزر والانسجام وتنمية المهارات والقدرات وزيادة اندماج الأساتذة في مهامهم ووظائفهم.

خاتمة:

- من خلال تحليل وتفسير ومناقشة نتائج اختبار الفرضيات توصلنا إلى النتائج الآتية:
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط.
 - يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة المقصودة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط.
 - يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة بالمعرفة غير المقصودة على الاستغراق الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط.

ومن خلال هذه النتائج يتضح يمكننا تقديم الاقتراحات التالية:

- يجب الاهتمام بوضع خطط استراتيجية واضحة لإدارة ومشاركة المعرفة.
- التشجيع المستمر على ثقافة المشاركة بالمعلومات بين الموظفين.
- التشجيع المستمر على إطلاق الطاقات الفكرية على كافة المستويات للموظفين.

- تدريب العاملين على الطرق الصحيحة والفعالة للمشاركة بالمعرفة.
- التشجيع على العمل التعاوني والجماعي من أجل تعزيز المشاركة بالمعرفة.

الهوامش:

- إمام، محمود السيد (2019). الاستغراق الوظيفي وعلاقته بمستوى الاختراق الوظيفي لدى العاملين بشركات السياحة المصرية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة ميله، الجزائر، 02(04)، 316-338.
- تي، أحمد؛ نعرورة، بوبكر (2021). أثر جودة الحياة الوظيفية على الاستغراق الوظيفي لدى العاملين بالمؤسسة الاقتصادية-دراسة ميدانية بشركة سونلغاز بالوادي، *Revue algérienne d'économie et gestion*، جامعة وهران، الجزائر، 15(01)، 101-119.
- حمقاني، عنتر؛ عرابة، الحاج (2021). أثر مشاركة المعرفة على أداء العاملين دراسة حالة المديرية الجهوية للميزانية بورقلة. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر، 08(01)، 29-44.
- زرنيز، فتحي (2020). مشاركة المعرفة مدخل لتعزيز الحاكمية وتحسين الأداء: نحو بيئة تمكينية لاستدامة المؤسسات. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، جامعة جيجل، الجزائر، 03(09)، 92-108.
- شنافي، نوال؛ خوي، رابح (2020). أثر عمليات إدارة المعرفة على الإبداع داخل المنظمة-دراسة حالة المديرية العملية لاتصالات الجزائر فرع بسكرة. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، الجزائر، 07(02)، 564-578.
- الفايدي، عائشة عطية ربيع (2021). مشاركة المعرفة والعمل الإداري: مراجعة علمية. المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 02(36)، 108-133.
- محمد، البكري أحمد حامد (2017). مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالمعرفة وعلاقتها بالثقة بينهم. جامعة مدينة السادات، مصر.
- المغربي، عبد الحميد عبد الفتاح (2007). المهارات السلوكية والتنظيمية لتنمية الموارد البشرية. ط1. جمهورية مصر العربية: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.